Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 50, No. 114, PP.1-14
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٥٠، العدد ١١٤، ص ١-١٤
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

المستشرق النمساوي گلاسر والنقوش اليمنية القديمة دراسة تاريخية

أ.م.د ختام عدنان علي
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب/ قسم التاريخ، **بغداد، العراق**
الكاتب المسؤول: ahala4220@gmail.com

الملخص
تناولت في بحثي المستشرق النمساوي ادوردگلاسر حياته، وكيفية جمعه وترجمته للنقوش اليمنية القديمة ورحلاته الاستكشافية إلى جنوب الجزيرة العربية ، والتي كان لها الأثر الكبير في معرفة تاريخ اليمن قديمًا بصورة عامة وعن الممالك الجنوبية بصورة خاصة ، والتي كانت عبارة عن أربع رحلات جميعها موفقة تمكن من خلالها جمع الكثير من الكتابات والنقوش والخرائط الجغرافية ،أعطت معلومات قيمة عن ممالك جنوب الجزيرة العربية ، وتناولت أيضا نقوشه التي دون بها اليمنيون القدماء تاريخهم ووقائعهم الهامة بخط المسند أو الخط الجنوبي العربي التي كانت عن سبأ وقتبان واوسان ، وثقت جوانب مختلفة من حياتهم السياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية ، وهنا تكمن أهميتها ، كون تلك النقوش ليست مجرد نصوص بل تمثل شواهد تاريخية موثقة عن الحياة اليومية والعلاقات الاجتماعية والأنظمة السياسية لجنوب الجزيرة العربية.
الكلمات المفتاحية: سبأ - قتبان – اوسان – رحلات – نقوش

تأريخ الاستلام: ٢٢-١٠-٢٠٢٥ **تأريخ القبول:** ١١-١-٢٠٢٦ **تأريخ النشر:** ١-٦-٢٠٢٦

Austrian Orientalist Kläuser and Ancient Yemeni Inscriptions: A Historical Study

Khatam Adnan Ali
Mustansiriyah University, College of Arts, Baghdad, Iraq
Corresponding author : ahala4220@gmail.com

Abstract
The current study discusses the Austrian orientalist Glaser, his life, how he collected and translated the ancient Yemeni inscriptions, and his exploratory journeys to the southern Arabian Peninsula, which had a significant impact on understanding the history of Yemen in general and the southern kingdoms in particular. These consisted of four successful journeys through which he was able to gather a lot of writings, inscriptions, and geographical maps that provided valuable information about the kingdoms of southern Arabia. I also covered his inscriptions, in which the ancient Yemenis documented their history and important events, known as the Musnad script or the South Arabian script, which pertained to Saba, Qataban, and Awsan. These inscriptions addressed various aspects of their political, religious, social, economic, and military lives, and here lies their importance, as these inscriptions are not merely texts but represent documented historical evidence of daily life, social relations, and political systems.
Keywords: Saba—Qataban—Awsan—Inscriptions—Journeys.

Received: 22-10-2025 **Accepted: 11-1-2026** **Published: 1-6-2026**

المقدمة

الاستشراق حركة فكرية تهدف إلى دراسة وتحليل واقع الشرق بما في ذلك ثقافتها وفلسفتها وأديانها ، حققت

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 50, No. 114, PP.1-14
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٥٠، العدد ١١٤، ص ١-١٤
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

الكثير من النتائج والإنجازات من خلال ما توصلت إليها من آثار ونقوش باعتبارها مصادر مادية ملموسة ، لما لها من دلالة تضعها أمام الباحثين ، هذا فضلًا عن القيمة العلمية للنقوش التي حصل عليها المستشرق گلاسر، إذ فتحت عهدا جديدا في تاريخ اليمن القديمة، وهي بالمجمل عدت نتائج باهرة زودت الدراسات اليمنية بباكورة من الخرائط الجغرافية الدقيقة التي حددت من خلالها المواقع الأثرية المهمة لتاريخ اليمن قديمًا ، إذ تم نسخ ما يقارب (٢٠٠٠) نص منقوش بطريقة الاستنساخ من خلال ضغطها على ورق خاص(الجرو، ٢٠٠٢، الصفحات ٦٦-٦٧)،وبفضل هذا العدد الهائل من النقوش ، تمكن العلماء المهتمون باللغات السامية من التعمق في معرفة خصائص اللغة اليمنية القديمة ومقارنتها بغيرها من اللغات السامية،من اجل معرفة تاريخ بلاد اليمن قديمًا، ونظرًا لهذه الأهمية أصدرت الأكاديمية الفرنسية مدونة للنقوش السامية بعنوان(دليل النقوش السامية SemitiqueReprtoire d Epigraphie) (الجرو، ٢٠٠٢، الصفحات ٦٦-٦٧) .

التمهيد

تركزت أعمال ادوردگلاسر(Eduard Glaser) على منطقة جنوب الجزيرة العربية ، إذ تسابقت عدة أماكن مختلفة في نشر وشراء ما توصل إليه ، منها ما اشترته أكاديمية العلوم، ومتحف تاريخ الفن في فيينا، وانتقل جزء منها إلى المتحف البريطاني في لندن والجزء الآخر إلى برلين، هذا دليل قاطع على الأهمية الكبيرة لهذه المعلومات عن تاريخ ممالك العربية الجنوبية في جميع النواحي السياسية والاقتصادية والدينية والجغرافية ،ونتيجة لما توصل إليه وما جمعه من النقوش والقطع الأثرية تم إنشاء دراسات سبئية في سبأ ، وهذه إضافة أخرى لأهمية نقوش گلاسر.

وبرحلاته الاستكشافية تكاد الأبحاث حول بلاد العرب الجنوبية تبلغ نهايتها لاسيما فيما يتصل بالنقوش والكتابات (العقيقي ، ج٣، ١٩٨١، صفحة ٣٤٢) ،والتي كشفت عن أربع دول عربية هي :

أولًا :معين:نشأة في منطقة الجوف عاصمتها (قرنو) ، بين نجران وحضرموت إلى الشمال الشرقي من صنعاء ، امتازت بتربتها الخصبة التي ساعدت المعينيين بنحو كبير في العمل في الزراعة ، لذلك أشار إليها المؤرخ الروماني بليني الأكبر (٢٣-٧٩ م) " إلى أن تجارة البخور تخترق أرض المعينيين لكثرة ممارستهم لهذه التجارة"،(الملاح ، ٢٠٠٨، الصفحات ٥٩-٦٠).

ثانيًا :سبأ :من أقدم الممالك التي ظهرت في منطقة شبه الجزيرة العربية ، تقع جنوب غرب بلاد اليمن ، وإلى الشمال من مملكة معين ، عاصمتها صرواح في فترة حكم المكاربة ، أما مأرب فأصبحت عاصمة مملكة سبأ في أثناء حكم الملوك،(فيلبي، ٢٠٠٥، صفحة ٤٩٢)؛(الملاح ، ٢٠٠٨، الصفحات ٧٣-٧٤).

ثالثاً :حضرموت :وهي إحدى الممالك التي قامت جنوب الجزيرة العربية ، وقد أشار إليها الهمداني بأنها عبارة عن كتلة واحدة ، وهي الهضبة الشرقية التي تفصلها عن الهضبة الغربية (الممالك الأخرى) رملة السبعين ، ويربط بينهما جنوب الرملة سلسلة جبال الكور ، يحدها من الشرق عُمان التي تضم ظفار ومنها تتصل ببقية مناطق الخليج العربي ، ويعود أول ذكر لحضرموت في المصادر الكلاسيكية أمثال ثيوفراستوسوارتوستنيس ، كما ذكر على نقش عثر عليه في جزيرة ديلوس إحدى الجزر اليونانية) (علي ج.، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ج٢، ١٩٩٣، صفحة ١٢٩ وما بعدها)؛ (بافقيه ح.، ١٩٩٦، صفحة ١ وما بعدها) ' (الشيخ، ١٩٩٣، صفحة ٧٩).

رابعًا : قتبان:تقع جنوب اليمن بين حضرموت شرقًا واوسان غربًا، عاصمتها مدينة تمنع (كحلان الحالية) في وادي بيحان، امتازت بخصوبة تربتها وكثرة مياهها ، فاشتهروا بتجارة الطيب والبخور،(سليم، د.ت، الصفحات ٧٨-٧٩) ؛ (عبد الرحمن ، ٢٠١٥، صفحة ٥١)، والتي من خلالها حصل على مجموعة كبيرة من النقوش ، والدليل على ذلك هو ما قامت به أكاديمية فيينا (الأكاديمية النمساوية للعلوم Academia Scientiarum Austriaca) سنة ١٨٩٨ برحلة كبيرة إلى جنوب بلاد اليمن كانت نتيجتها نشر سلسلة من الدراسات للهجات الحديثة كلهجة الصومال المهرية والسوقطرية والشحرية(نامي ، ١٩٦٨، الصفحات ٦٤-٦٥).

ثم قررت الأكاديمية إرسال بعثة إلى اليمن بإشراف كل من(دافيد هنري مولرD. H. Müller) وهو مستشرق نمساوي كان تلميذًا للعالم الألماني إدوردكلاسر (Eduard Glaser) و(كارلوديلندبرجLandbergCarludi)، إذ تمكنت هذه البعثة من الوصول إلى بعض المناطق في حضرموت، ولكن بصعوبة بالغة ، وكان أهم إنجازاتها

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 50, No. 114, PP.1-14
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٥٠، العدد ١١٤، ص ١-١٤
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

هو اكتشاف النقوش التاريخية (الجرو، موجز التاريخ السياسي القديم لجنوب شبه الجزيرة العربية، ٢٠٠٢، صفحة ٦٧)، من أبرزها نقش (نقب الهجر" ميفعة" : ذكر بأنه يطلق على مدينة ميفعة تسمية نقب الهجر، وهي المنطقة التي تم العثور فيها على نقوش مهمة من قبل البعثة التي أرسلتها جامعة فينا بقيادة مولروهو الذي قام بكتابة نقش نقب الهجر، وقد ورد اسم ميفعة في النقوش على نحو (م ي ف ع ت) ، والتي أشارت إلى أن (يدع ال بين بن سمة علي" ٧٠٠-٦٩٠م") ، والذي عاش في القرن السابع قبل الميلاد ، هو الذي قام بترميم أسوار مدينة ميفعة الواقعة على بعد (٣٢٠كم) إلى الشرق من عدن وهي بذلك تحتل موقعا استراتيجيا مهم، وذلك لأنها تتحكم بطرق القوافل المؤدية إلى تمنع عاصمة قتبان وإلى شبوة عاصمة حضرموت) (الجرو، موجز التاريخ السياسي القديم لجنوب شبه الجزيرة العربية، ٢٠٠٢، الصفحات ٦٧ و ص ١١٦-١١٧) ؛ (نامي ، ١٩٦٨، صفحة ٥٤)، ونقش(حصن الغراب : عثر عليه البحارة والضابط الإنجليزي جيمس ولستد (J.R.Wellsted) ، عام ١٨٣٨م ، الذي نسخ النقش الموجود على جدران الحصن، هذا النقش يُعد من أهم الشواهد التي توثق فترة حيوية في تاريخ جنوب الجزيرة العربية قبل الإسلام، ويُسمى أيضًا "نقش حصن الغراب" في موقع اسمه حصن الغراب ، وعليه نقوش باللغة الحميرية ، يتكون من عشرة سطور، أيضا قامت بكتابتها البعثة التي أرسلتها جامعة فينا بقيادة مولر، عدّ من النقوش المهمة لأنها أشارت إلى قيام الملك السميفع أشوع (شرحبيل) وابنيه (يكمل ومعد كرب) الذين عاشوا في القرن الأول الميلادي ، بنصب النقش احتفالًا بمناسبة إعادة بناء حصن موت وسوره والبوابة والصهاريج بعد عودتهم من الحبشة عام ٦٤٠ م وإعلان استقلالهم عنها ، وتكمن أهميته أيضًا في أنّه أرخ تاريخ العصر الحميري الجديد بعد التخلص من النفوذ الحبشي عليهم بعد القضاء على ذي نواس الحميري الذي (٥٢٢ -٥٢٥ م ، عاش في القرن السادس الميلادي) (زيدان ، ١٩٠٨، صفحة ١٢٩) ؛ (علاو، ٢٠٢٢، صفحة ٣٤٥) ؛ (نامي ، ١٩٦٨، صفحة ٥٤) .

حياته :

ولدگلاسر في ١٩ مارس (آذار)عام١٨٥٥،في بلدة (بوتيتشزButschowitz) في بوهيميا (وهي اليوم ضمن أراضي جمهورية التشيك)، في أسرة فقيرة من أصول يهودية ، أظهر منذ طفولته ميولًا شديدة نحو اللغات والعلوم الطبيعية، وكان مولعًا بدراسة الخرائط والبلدان البعيدة التي لم تُستكشف بعد،التحق گلاسر بمدرسة محلية، ثم بجامعة فيينا، إذ درس الرياضيات والفلك واللغات السامية، وكان من أوائل طلبة عصره الذين اهتموا في دراسة اللغات القديمة ، تلك الفترة تأثّر بأستاذه دافيد هنري مولر(D. H. Müller) ، الذي كان متخصصًا في لغات وآثار الجزيرة العربية الجنوبية، وشجّعه على التوجّه إلى دراسة النقوش العربية الجنوبية (السبئية والمعينية والحميرية)،بعد تخرّجه عمل فترة قصيرة في المرصد الفلكي بفيينا، لكنه سرعان ما أدرك أن شغفه الحقيقي هو بالبحث الميداني الجغرافي والأثري(Webwr, 1909, pp. 5-6)،غادر في عام 1881 إلى تونس ليتمرّن على الحياة العربية ولهجاتها، فأتقن العربية بسرعة وأصبح يتحدثها بطلاقة، وكان يدوّن ملحوظاته بالعربية والألمانية معًا،ومن هناك بدأ يخطّط لرحلة إلى اليمن،كان گلاسر يعيش في ظروف مالية صعبة،إذ لم يحصل على دعم كافٍ من الأكاديميات الأوروبية، فاعتمد على التمويل الذاتي وبعض التبرعات من الجمعيات الجغرافية في فيينا وبرلين، ومع ذلك، أصرّ على تنفيذ مشروعه، وجهّز أدوات بسيطة، آلة قياس فلكية صغيرة (سكستنت)، ساعة كرونومتر، ودفاتر سميكة لرسم النقوش يدويًا، ثم انطلق إلى الجزيرة العربية سنة 1882، ومنها بدأت رحلاته الأربع الشهيرة إلى اليمن بين عامي 1882و١٨٩٤، والتي جعلت اسمه من أبرز الرحالة في القرن التاسع عشر،(Webwr, 1909, pp. 7-10).

ولإعداد خططه على أحسن وجه ، ادعى الإسلام وتسمى باسم الحاج حسين من أجل تسهيل مهمته والسهولة في استخدام اليمنيين وتدريبهم على نسخ النقوش(ابو سالم ، وآخرون، ٢٠١٥، صفحة ٤٧).

بعد عودته إلى أوروبا، استقر في ميونخ إذ واصل تحليل النقوش التي جلبها، وبدأ بنشر بعض أبحاثه بالتعاون مع أستاذه مولر،لكن سوء صحته وضغط العمل أثرا عليه بشدة، فاعتزل الأوساط الأكاديمية في سنواته الأخيرة(Webwr, 1909, pp. 7-10) ، وتوفي في ميونغ ٧ مايو سنة ١٩٠٨(بدوي ، ١٩٩٣، صفحة ١٨٦)

رحلاته الاستكشافية :

قام بأربع رحلات إلى بلاد اليمن بعد أن درس النقوش الجنوبية على يد أستاذ اللغات السامية مولر (Hatke &

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 50, No. 114, PP.1-14
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٥٠، العدد ١١٤، ص ١-١٤
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

(Ruzicka , 2019, p. 80وعاد بعدد كبير من النصوص والنقوش ذات القيمة العلمية العالية لم تصل إليها رحلات أخرى ولاسيما في بلاد العرب الجنوبية فتحت عهدًا جديدا للمعلومات عن اليمن وعن الشرق القديم (البكر، ١٩٨٠، صفحة ١١)؛(علي س.، ١٩٧٨، صفحة ٢٢)،وجميع النقوش التي حصل عليها مكتوبة باللغة المعينية واللغة السبئية ، وهي تمت بالصلة إلى الأثيوبية الحبشية ، أما الخط فهو الخط الفينيقي(نافع، ١٩٥٢، صفحة ١٨) .

رحلته الأولى :

كانت رحلته هذه بين سنة ١٨٨٢- ١٨٨٤،بعد سنواتٍ طوال من الدراسة المتواصلة في فيينا وباريس وتونس، قرر گلاسر أن يكرّس نفسه للبحث الميداني في جنوب الجزيرة العربية، ذلك الإقليم الذي ظلّ مجهولًا إلى حدٍّ كبير بالنسبة للعلماء الأوروبيين،كان هدفه الأساسي أن يجمع النقوش السبئية والمعينية والحميرية القديمة، وأن يحدّد المواقع الجغرافية للمدن التاريخية التي ورد ذكرها في النصوص الكلاسيكية(Webwr, 1909, pp. 10-11) .

،هذه الرحلة مولتها فيينا وباريس أحضر معه ما يقارب الـ(٢٧٦) نسخة من النقوش منها أربعة نقوش حجرية أصلية طالبت بها الأكاديمية في باريس مقابل ما أسهمت به لتمويل الرحلة (Potts, vol 1 2012, p. 56)،وحين بلغ صنعاء كان عليه أن يظل هناك عاما بطوله في انتظار جواز سفره من أسطنبول الذي لم يسمح له الحاكم التركي بدونه أن يواصل سفره ، ومع مرور الوقت تمكن گلاسر من كسب ثقة هذا الرجل بالذات الذي أصبح صديقًا وعونًا له فيما بعد،وفي صنعاء قام بثلاث جولات استكشافية تفحص خلالها خرائبها ونسخ ما شاهد فيها من نقوش ،عرض حياته في أثناء ذلك عدة مرات للخطر ولكنه تمكن من النجاة في كل مرة من دسائس مرافقيه، وقد تم نشرها في مجموعة الكتابات السامية(الشيبة ، ٢٠٠٠، صفحة ١٤٤) [٤] (العقيقي ، ج٣، ١٩٨١، صفحة ٣٤٢) .

وخلال رحلته الأولى زار أيضا شبام كوكبان وعمرن ببلاد همدان والمنطقة الواقعة في الهضبة الغربية منها أرض حمير وظفار ويريم ثم رداع(نامي ، ١٩٦٨، صفحة ٦١).

رغم الصعوبات، عد گلاسر هذه الرحلة ناجحة جدًا، إذ وفّر خلالها أول مجموعة علمية ضخمة من النقوش اليمنية القديمة وصلت إلى أوروبا،وعند عودته إلى فيينا، سلّم نسخ النقوش إلى مولر (D.H. Müller) الذي بدأ بنشرها ودراستها علميًا، مما جعل اسم گلاسر معروفًا في الأوساط الأكاديمية (Webwr, 1909, pp. 19-20) .

رحلته الثانية :

الرحلة الثانية(1886–1885) ، فبعد عودته من رحلته الأولى وإقامته في فيينا مدة قصيرة لترتيب ملحوظاته وتسليم نسخ النقوش إلى الأستاذ مولر، قرر گلاسر أن يعود إلى اليمن مرة أخرى ليستكمل ما بدأ به، وضع لنفسه خطة جديدة أكثر دقة، تهدف إلى استكشاف الأقاليم الجنوبية من البلاد، ولاسيما ظفار عاصمة مملكة حمير القديمة، في ربيع عام 1885 أبحر گلاسر من ميناء السويس، متجهًا عبر البحر الأحمر إلى الحديدة مرة أخرى،ولأنه تعرّض في رحلته السابقة لمضايقات من العثمانيين، اتخذ حذرًا هذه المرة وسافر متخفّيًا باسمٍ جديد هو (الشيخ صالح الحجازي)، مرتديًا الملابس اليمنية التقليدية ، ومن الحديدة انطلق باتجاه الجنوب الشرقي قاصدًا ظفار، مرورًا بمناطق زبيد وتعز، حاملًا معه الأدوات العلمية والدفاتر التي خصّصها لنسخ النقوشفي ظفار أقام مدةً تقارب الشهرين، وبدأ بمسح النقوش التي وجدها في الأبنية القديمة وعلى الأحجار المعاد استخدامها في المساجد والأسوار واكتشف هناك عددًا من النقوش التي تحمل ألقاب ملوك حميريين لم تكن معروفة من قبل، من بينها ألقاب مثل (ذو ريدان) ويعني ملك ريدان ، وهو اللقب الملكي الشهير لملوك حمير"و (ذي كهلان) ويعني صاحب أو حاكم كهلان وقد أدرك عبرها أنّ عاصمة مملكة حمير لم تكن في مأرب كما كان يُظن، بل في ظفار، وهو ما عدُّ لاحقًا أحد أعظم اكتشافاته الجغرافية، والنقوش التي نسخها گلاسر في هذه المرحلة كانت المفتاح لفهم تاريخ حمير (Webwr, 1909, pp. 21-28).

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 50, No. 114, PP.1-14
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٥٠، العدد ١١٤، ص ١-١٤
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

عثر على سبعة وثلاثين نقشا أصليًا أغلبها نقوش معينية، ومئة وخمسين نسخة من النقوش الجنوبية (العقيقي ، ج٣، ١٩٨١، صفحة ٣٤٢)، والكتابة كانت محفورة على الأحجار ، أهداها گلاسر إلى المتحف البريطاني ، وهي تعدّ أول مجموعة نقوش معينية عظيمة وصلت إلى أوربا بعد نقوش هاليفي (Halevy)(نامي ، ١٩٦٨، صفحة ٦٢)؛(Nancy & Danon, 2025, p. 119).

رحلته الثانية هذه تمت على حسابه الخاص وقصد فيها صنعاء ومنها اتجه إلى عدن، وجمع خلالها ثروة من النقوش والمخطوطات العربية ، درت عليه دخلًا استعان به على تمويل رحلته الثالثة عام ١٨٨٧ (بافقيه م.، المستشرقون واثار اليمن ، ١٩٩٨، صفحة ٤٣)، (كانت بمساعدة الحكومة النمساوية ، هذا فضلًا عن قيامه ببيع بعض المخطوطات والنقوش إلى المتاحف لتسديد نفقات رحلته).

رحلته الثالثة :

في عامي ١٨٨٧ ـ ١٨٨٨ توجه خلالها إلى مدينة مأرب متزينا بزي فقيه عربي ومن مأرب إلى صنعاء ومن صنعاء إلى عدن ورسم تخطيطًا لآثار القنوات القديمة وسدود مياهها التي كانت مصدرًا خصبًا لمملكة سبأ وسببًا من أسباب حضارتها، ونسخ الكتابات التي كانت على سدودها بلغت(١٠٣٢ كتابة)، وذرع معبد إله القمر (وهو الإله الرئيسي لبلاد اليمن القديم ،وينفرد بالكثرة المطلقة بالأسماء والألقاب والنعوت ، ومن أبرز أسماء القمر هو لقب(المقه)، وهو إله مذكر عند جميع العرب على اختلاف لهجاتهم ،والشمس مؤنث، والزهرة الابن) (الجرو، دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم، ٢٠٠٢، الصفحات ١٣١-١٣٢) ؛ (فرحان ، ٢٠١٥، صفحة ١٢٠ وما بعدها)؛(طقوش، ٢٠٠٩، الصفحات ٢٣٧-٢٣٨)،

حمل معه قطعًا أثرية ونقودًا وخواتيم نشرت في برلين فكشفت عن ملوك التبابعة وملوك الحبشة الذين استولوا على اليمن بعد نكبة نجران ، كما كشف عن نقوش صنعاء والتي بلغت (١٨٩٣) وأربعمئة نسخة من كتابات عربية جنوبية لم تنشر ، ومائتين وخمسين مخطوطة (العقيقي ، ج٣، ١٩٨١، صفحة ٣٤٢) ؛ (نامي ، ١٩٦٨، صفحة ٦٢).

وفي رحلته هذه قام بدراسة ورسم ونسخ كل ما بدا له هامًا وشيقًا في أثناء الطريق ، ولكن هدفه الحقيقي كان العاصمة السبئية القديمة مأرب التي تقوم على أنقاضها اليوم قرية صغيرة غير هامة يصعب الوصول إليها كثيرا مع ذلك، لم يتمكن من قبله إلّا الفرنسيين(توماس ارنو ArnaudTomas ١٨١٢-١٨٦٤)، وجوزيف هاليفيHalevyJoseph ١٨٢٧-١٩١٧م)من التغلغل إليها ، واستطاع گلاسر متنكرا في زي فقيه عربي وبصحبة أصدقاء له من أهل البلاد أن يبلغ مأرب وأن يجمع هناك خلال ستة أسابيع مواد نفيسة كثيرة ونسخ عددًا كبيرًا من النقوش منها ما هو مهم جدا،وزار السور البيضوي الكبير بالقرب من مأرب وهو ما يدعى اليوم ب(محرم بلقيس : سمي معبد أوام بمعبد بلقيس ، كان مركزًا للحج في الدولة السبئية ، إذ يأتيه اليمنيون من أنحاء البلاد كافة لطلب الشفاعة والحماية من الإله القمر (المقه) ، يعود تاريخ بنائه إلى القرن الخامس قبل الميلاد ، إلى عهد المكرب السبئي" ال ذرح بن سمه علي ")(عبد الرحمن ، ٢٠١٥، صفحة ٥٧)،وزار كذلك بقايا السد الهائل الذي كان يتمتع في الماضي بشهرة عالمية مع ما يتصل به من قنوات الري أحالت في الماضي السهل الممتد على جانبي وادي ذنه إلى أرض خصبة (نيلسن ، هومل ، جرومان ، و رودكاناكيس، ١٩٥٨، الصفحات ٢٣-٢٧)؛ (العقيقي ، ج٣، ١٩٨١، صفحة ٣٤٢) ؛ (الشيبة ، ٢٠٠٠، صفحة ١٤٦).

رحلته الرابعة

أما بين عامي ١٨٩٢ ـ١٨٩٤ قام گلاسر برحلته الرابعة والأخيرة إلى الجنوب العربي بمساعدة أكاديمية براغ(نامي ، ١٩٦٨، الصفحات ٦٣-٦٤).

فبعد أكثر من أربع سنوات من انقطاعه عن الميدان بسبب المرض ومشكلات التمويل، قرر گلاسر أن يعود إلى اليمن في عام 1892، لتنفيذ رحلته الرابعة والأخيرة ، في هذه المرحلة، كان قد أصبح معروفًا في الأوساط العلمية الأوروبية بوصفه أول مستكشفٍ علمي لجنوب الجزيرة العربية، وصار يمتلك خبرة واسعة بالتقاليد المحلية والعادات القبلية، مما سهّل عليه التحرك في البلاد بثقة أكبر، غير أن الأوضاع السياسية في اليمن كانت قد تغيّرت، فالحكم العثماني أصبح أكثر تشددًا، والقبائل أقل تعاونًا مع الأجانب، لذلك اضطر گلاسر هذه المرة إلى اتباع أسلوب ميداني مختلف عن رحلاته السابقة وهي فقط طريقة النسخ (Webwr, 1909, pp. 45-46).

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 50, No. 114, PP.1-14
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٥٠، العدد ١١٤، ص ١-١٤
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

فبع أن وصل گلاسر إلى ميناء الحُديدة في أواخر عام ١٨٩٢، توجه إلى صنعاء، التي اتخذها مركزًا لإقامته طيلة الرحلة تقريبًا،وبسبب التوترات الأمنية، لم يتمكن من السفر بحرية إلى المناطق البعيدة مثل مأرب أو حضرموت، فاستعاض عن ذلك بتنظيم بعثات صغيرة من السكان المحليين، درّبهم بنفسه على نسخ النقوش القديمة من الأماكن التي زارها في رحلاته السابقةKهؤلاء المبعوثون كانوا يحملون معه أوراقًا خاصة وأقلامًا وأدوات نسخ ، ويعودون إليه بعد أسابيع حاملين نسخًا دقيقة للنقوش التي وجدوها،وبهذه الطريقة تمكن گلاسر من جمع مئات النصوص الجديدة من مناطق لم يزرها شخصيًا في هذه الرحلة، مثل ريمة، خولان، صعدة، والمَهْرة(Webwr, 1909, pp. 47-53) .

وبذلك عرفت لأول مرة النقوش القتبانية لأنه حصل على نقوش من مواضع مختلفة بعضها قتباني لأول مرة (بافقيه م.، المستشرقون واثار اليمن ، ١٩٩٨، صفحة ٤٣).

نقوش گلاسر

أولا . نقوشه عن سبأ:

هناك نقش موسوم (٥١٤ Glaser) يعد أقدم نقش عن سد مأرب يشير إلى من قام ببناء هذا السد وهو المكرب (سمه على ينف: ورد اسمه على سد مأرب وذلك أنّه أوّل مكرب قام بالعمل على تأسيسه، إذ أشار كلازر إلى قيام هذا المكرب بتثقيب السد وفتح ثغوره لمرور المياه منها إلى سد رحب "رحيم" ثم إلى وادي "أذنة")، وتاريخه يعود إلى ٧٥٠ ق.م(الجرو، موجز التاريخ السياسي القديم لجنوب شبه الجزيرة العربية، ٢٠٠٢، صفحة ٨٨)؛(ابراهيم، ٢٠٠٦، الصفحات ١٥-١٦)،

وهناك نقش آخر(٤٨٤ Glaser) يذكر أن المكرب (يدع ال ذرح بن سمه علي) قام بعدة أعمال إنشائية من بينها بناء المعابد ، وهو الذي وضع سور معبد (أوام) الواقع جنوب شرق مأرب المخصص لعبادة الإله (المقه) وسور معبد (المقه) في صرواح ، وأنشأ معبد (معرب) في قرية المساجد (الجرو، موجز التاريخ السياسي القديم لجنوب شبه الجزيرة العربية، ٢٠٠٢، صفحة ٨٨).

ثانيا . نقوشه عن مدينة قتبان:

عبر نقشه (١٦٠٠ Glaser) إن المكرب (يدع اب ذبيان: من أشهر ملوك الدولة القتبانية ، حكم في القرن الثاني قبل الميلاد ، اشتهر بإنجازاته العظيمة ، ويأتي في مقدمتها شق الطرقات من أجل إحكام السيطرة على طرق التجارة الخارجية ، وأيضا تجديد بناء معبد الإله (ود)، فضلًا عن سن عدد من القوانين الجزائية لأجل تثبيت الأمن والاستقرار في قتبان)(الجرو، موجز التاريخ السياسي القديم لجنوب شبه الجزيرة العربية، ٢٠٠٢، الصفحات ١٣٢-١٣٤)،شق طرقًا معبدة في أماكن جبيلة وعرة كانت تستوجب فتحات كبيرة أو "ثغرات واسعة " في الصخور الضخمة وتشكل في نهاية الأمر نفقا طويلا على امتداد الطريق تمر فيه القوافل التجارية ويصل بين طرفي امتدادها، والذي صمم هذه الأعمال شخص من كبار مهندسي قتبان يدعى (أوس بن ضرعم)الذي عد إنجازه من أهم الإنجازات، ولأن هذا الطريق يصل بين وادي بيحان بوادي حريب عبر سلسلة من الجبال الواقعة هناك، وآثارها ما تزال ماثلة للعيان (الجرو، موجز التاريخ السياسي القديم لجنوب شبه الجزيرة العربية، ٢٠٠٢، صفحة ١٣٢).

ثالثا . نقوشه عن مدينة اوسان :

هناك نقش للمستشرق گلاسر، يعد من أهم نقوشه عن مدينة(اوسان : تقع جنوب مملكة قتبان ومجاور لأراضي حضرموت باتجاه البحر ، كانت جزءًا من قتبان ثم استقلت عنها وأصبحت مملكة مستقلة بذاتها ، اشتهرت بتجارة البخور مثلها مثل معين وقتبان ، وتصدرت في هذه التجارة)(الحداد، ج١، ١٩٦٨، الصفحات ٦١-٦٢)وهو(نقش النصر)((والذي سنفصله لاحقًا)) ، والسبب في ذلك يعود إلى أنه بفضل هذا النقش تم وضع صورة واضحة عن هذه الدولة من حدودها السياسية ومدى اتساع رقعتها الجغرافية، كما وذكر جملة من القبائل خضعت لسلطتها ومنها من تحالفت معها ، كما وصف النقش العاصمة واسم ملكها ومراكزها الدينية وأسواقها، وما كان لها من حملات عسكرية مع الممالك الأخرى(الجرو، موجز التاريخ السياسي القديم لجنوب شبه الجزيرة العربية، ٢٠٠٢، صفحة ١٤٦).

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 50, No. 114, PP.1-14
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٥٠، العدد ١١٤، ص ١-١٤
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

مختارات من النقوش اليمنية القديمة التي عثر عليها گلاسر

١- النقش المرقم (١٠٧٦)

يرى گلاسر أن هذا النقش من أهم الشواهد التاريخية لتحديد المراحل الزمنية في مملكة سبأ والعلاقات السياسية بين ملوكها، النقش ١٠٧٦ من أقدم النصوص السبئية المعروفة التي تتحدث عن ملوك سبأ ، يشرح گلاسر أن النقش يتحدث عن ملك يدعى (كرب ايل يه أمن)، أحد ملوك سبأ عاش في القرن الأول قبل الميلاد، الذي قاد تحالفًا مع ملوك آخرين بين (سبأ، قتبان، حضرموت، ومعين) ضد خصوم داخليين وخارجيين. وهذا يعد دليلًا واضحًا على الوجود السياسي للقبائل السبئية والحميرية في فترة متقدمة جدًا من التاريخ العربي الجنوبي، ثم يلاحظ أن صياغة النقش تُظهر خصائص لغوية مميزة، منها استخدام أدوات الربط والنسب التي تختلف عن الصيغ السبئية المتأخرة، مما يجعل هذا النقش شاهدًا مهمًا على تطور اللغة السبئية القديمة من مرحلتها المبكرة إلى المتأخرة،ويشير گلاسر إلى أن البنية النحوية للنقش ١٠٧٦ تُظهر تكرارًا لبعض الأفعال بصيغة الماضي المقترن بأسماء الآلهة، وهو ما يعكس الجانب الديني والسياسي معًا، إذ كان الملوك يربطون أفعالهم العسكرية ببركة الإله أو بمشيئته، وهي دلالة تاريخية كبرى، لأنها تشير شرعية ملك جديد أو توثيق انتصارات (Glaser, 1895, pp. 38-43).

ثم ينتقل گلاسر في هذا النقش إلى شرحه التاريخي فيقول إن النقش لا يقتصر على أنّه وثيقة لغويّة، بل هو نصّ تأريخي رسمي يقدّم لنا صورة واضحة عن فترة الصراعات الداخلية في مملكة سبأ،يذكر أن النقش يتحدث عن الملك(كرب ايل يهأمن)، الذي يُقدَّم بوصفه "ملك سبأ، ويبدو من صيغة النص أنه لم يكن ملكًا أوحد على كامل البلاد، بل ملكًا على إحدى المقاطعات أو السلالات الحاكمة المتنافسة داخل سبأ، في وقتٍ كان الحكم فيه منقسمًا بين عدة أسر ملكية ،كما يرى گلاسر أن هذا الملك قاد حملة عسكرية واسعة ضد خصومه في الجنوب، متحدًا مع ملوك آخرين،هذه التحالفات الموثقة في النقش تمثل، بحسب رأي گلاسر، أول دليل نصي على وجود تحالف سياسي بين الممالك اليمنية القديمة قبل ظهور المملكة الحميرية الكبرى بقرون،ويشرح أن ذكر أسماء هذه الممالك المتحالفة مع ملك قبيلة حمير يشير إلى مرحلة انتقالية بين النظام السياسي القديم في سبأ (الذي كانت فيه السلطة دينية جزئية بيد المُكرِّب) والنظام الملكي الكامل الذي سيطر لاحقًا على جنوب الجزيرة، ثم يتطرق گلاسر إلى نقطة مهمة، فيلاحظ أن النقش يستخدم ألقابًا مختلفة للملوك، مثل (المكرب وملك) ، ويشرح أن هذا التعدد في الألقاب يعكس تحوّل السلطة من الحكم الكهنوتي التحالفي إلى الملكية الفردية الوراثية، وهو ما يراه أحد التحولات الكبرى في التاريخ السياسي لليمن القديم(Glaser, 1895, pp. 38-43) .

بعد ذلك يناقش گلاسر مسألة تحديد عمر النقش، ويعتمد في ذلك على أسلوب الكتابة (الخط المسندي) ومقارنة أشكال الحروف مع نقوش أخرى جمعها في رحلاته السابقة، وبناءً على هذه المقارنة، يقدّر أن النقش ١٠٧٦ كُتب بين القرن السابع والسادس قبل الميلاد، أي في مرحلة مبكرة جدًا من التاريخ السبئي، ويضيف أن هذا التقدير الزمني يتوافق مع محتوى النقش نفسه، لأن الملك كرب ايل يه أمن يُذكر أيضًا في نصوص لاحقة كجدٍّ لأحد الملوك الذين شاركوا في الصراع مع مملكة قتبان، مما يثبت تسلسلًا نسبيًا للأجيال.ثم يركّز گلاسر على البنية الدينية للنقش، حيث ذكر أسماء الآلهة : عثترAthtar، والمقه Almaqah ، و ودWadd في سياق الشكر والنذر، ويعلّق قائلًا **((إن النقوش السبئية تُظهر دائمًا هذا الترابط بين السياسة والدين، إذ لا يُذكر فعل من أفعال الملوك دون أن يُنسب إلى رعاية أحد الآلهة، وكأن النجاح السياسي لا يتحقق إلا بتأييد إلهي))** (Glaser, 1895, pp. 43-61) .

كأن هذا النقش يوضح كيف كانت المعابد والمراكز الدينية تمارس دورًا سياسيًا في توثيق الحملات والانتصارات، بحيث تُسجَّل هذه النقوش في جدران المعابد بوصفها سجلات رسمية،"إن نقش گلاسر ١٠٧٦، في نصّه المزدوج، لا يمثل مجرد أثر لغوي أو أثر من عبادة الآلهة القديمة، بل هو شهادة حية على تكوّن الوعي السياسي لدى ملوك سبأ، وعلى بدايات النظام الملكي المستقل في جنوب الجزيرة(Glaser, 1895, pp. 61-66).

كما أشار النقش إلى مكانة الملك كرب ايل يه أمن الذي عد من أهم مؤسسي السلالة الحميرية – السبئية المشتركة ، ويختم بقوله إن النقش ١٠٧٦ يمثل "الحلقة المفقودة" التي تصل بين العصر السبئي القديم والعصر

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 50, No. 114, PP.1-14
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٥٠، العدد ١١٤، ص ١-١٤
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

الحميري المبكر، وهو ما يمنحه مكانة مركزية في دراسة تاريخ اليمن القديم(Glaser, 1895, pp. 61-66) .

٢- **النقش المرقم (١٢٠٩) ينظر الشكل (١)**(بافقيه، بيستون، روبان، و الغول، ١٩٨٥، صفحة ١٤١)

يعود هذا النقش إلى عصر ملوك سبأ ، وجد محفورًا على صخرة في حافة طريق المواكب الدينية المؤدية إلى قمة جبل ريام (ترعت قديمًا) ، وعلى يمين السطرين الأول والثاني من النقش رمز (الإله تألب (ريام) : كلمة تألب تعني (الوعل)، ومعروف أن الوعل من الحيوانات المقدسة عند عرب الجنوب، وهو إله قبيلة همدان، ورد اسمه في النصوص العربية الجنوبية باسم الإله ريام نسبة إلى موضع ريام ، انتشرت عبادته عند همدان ولاسيما بعد اغتصابهم عرش سبأ ، وقد ذكرت النقوش إلى أسماء عدد من معابد الإله تألب ريام التي يرتبط اسمها بالمواقع والمدن مثل تألب ريام بعل رحين أي " سيد رحاب" ، وتألب ريام بعل ترعت أي " سيد ترعت ") (الجرو، دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم، ٢٠٠٢، صفحة ١٣٥)، الذي يشير إلى الإله تألب وخادم المعبد الخاص بعباده هذا الإله والمهام التي تقع على عاتقه ، كما أشار النقش إلى موقع بناء المعبد والذي حدد على قمة جبل ريام(بافقيه، بيستون، روبان، و الغول، ١٩٨٥، صفحة ١٤١) .

٣- النقش المرقم (١٢٢٨)

هو من النقوش السبئية المتأخرة، ويرتبط بالحملات العسكرية التي قادها بعض أمراء سبأ وذو ريدان ضد قبائل جنوبية، ولابد ان اشير إلى ان هذا النقش أشار إلى زعيم وقائد كما أشار إلى ملك لكنه لم يذكر أسماء ، وقد تطرقت له لأهميته في ذكر جانب من تاريخ مملكة سبأ .

هذا النقش يتحدث عن حملة عسكرية ناجحة قادها أحد زعماء سبأ،إذ يسجل المنتصر شكره للآلهة في تحقيق النصر،ويذكر أسماء القادة المشاركين معه في القتال، إذ يبدأ بصيغة الحمد والتقديس للإله (المقهlmqh)،وهو الإله الرئيس لمملكة سبأ، ثم يشير إلى النصر الذي تتحقق بفضل هذا الإله، بعد ذلك يذكر النص أن الحملة توجهت إلى منطقة (حبشت (Hpsht) ، وهي القبيلة أو الجماعة التي كانت تسكن الجبال الشرقية من اليمن،والتي يُربط اسمها بالأحباش (Glaser, 1895, pp. 66-69).

كما يشير النقش إلى أن جيوش سبأ دخلت أراضي حبشت وحققت فيها النصر، وأخضعت القرى والحصون التابعة لها،وأن القبيلة المتمردة أعلنت خضوعها ودفع الجزية ، وبعد تحقيق النصر قدم القائد المنتصر نذرًا أو قربانًا مقدسًا في معبد الإله المقه،ودوّن ذلك في هذا النقش تخليدًا للنصر وشكرًا للآلهة ، ثم يختم النقش بالدعاء بالحفظ والنصر الدائم له ولذريته،وبتجديد ولائه للملك السبئي(Glaser, 1895, pp. 69-75).

ويشير النقش إلى وجود مظاهر مبكرة للتفكك السياسي في مملكة سبأ، إذ تُذكر فيه أسماء عدة مدن كبرى كأنها تتمتع بحكم شبه مستقل ، وأن هذه المرحلة شهدت بداية ظهور الحميريين كقوة صاعدة، استغلوا ضعف الملوك السبئيين لتوسيع نفوذهم في الجنوب الغربي من اليمن ، وقد ربط گلاسر بين النقوش Glaser 1076 و١٣٦٠/١٣٥٩ و١٢٢٨ بوصفها سلسلة متكاملة تمثل تطورًا سياسيًا متدرجًا:

١. النقش ١٠٧٦ ← عهد الملوك المتحالفين تحت سلطة سبأ.

٢. النقش ١٢٢٨ ← بداية التفكك وظهور الملوك المحليين.

٣. النقش ١٣٦٠/١٣٥٩ ← الحرب الأهلية وانهيار السلطة المركزية.

ويذكر گلاسرإن دراسة هذه النقوش كشفت أن تاريخ اليمن القديم ليس سلسلة من الممالك المنعزلة، بل هو تاريخ وحدة وانقسام متكرر، يُعيد فيها الجنوب العربي تشكيل نفسه من جديد في كل قرن (Glaser, 1895, pp. 77-85)".

كما وأشار في نهاية عرضه إلى أن هذا النقش يُعد من النصوص الأساسية التي تثبت الوجود السبئي العسكري في مناطق حبشت داخل اليمن،قبل أن ينتقل إلى سكان أكسوم في الحبشة(Glaser, 1895, pp. 69-75).

٤- النقوش المرقمة (١٣٥٩-١٣٦٠)

هنا نتناول النقوش الثلاثة معًا كون المصدر الإنكليزي قام بأخذ النقوش معًا بصورة متداخلة ،وعلى وجه

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 50, No. 114, PP.1-14
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٥٠، العدد ١١٤، ص ١-١٤
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

الخصوص النقوش المرموز إليها بـ Glaser 1359 وGlaser1360، وهي نصوص جُمعت في أثناء رحلته الرابعة إلى اليمن.

إذ يشير گلاسر إن هذه النقوش تتناول صراعات داخلية جرت في مملكة سبأ، وتُعدّ أول توثيق مكتوب لما يمكن تسميته بـ(الحرب الأهلية السبئية) أو نقش الحرب الأهلية (Bürgerkriegs-Inschrift)، يبدأ النقش بوصف حالة اضطراب سياسي في البلاد، حيث انقسمت السلطة بين ملوكٍ عدّة، وتكوّنت أحلاف متعارضة بين القبائل والممالك المجاورة مثل قتبان وحضرَموت وحِمْيَر، ولاحظ گلاسر أن النص يُظهر استمرار التقاليد اللغوية نفسها التي رآها في النقش ١٠٧٦، ولكن مع بعض التطورات في الصياغة النحوية، مثل استخدام أدوات النسبة والتعريف الحديثة، مما يشير إلى أن هذه النقوش كُتبت بعد ما يقارب قرن واحد أو قرنين من النقش ١٠٧٦، هذا النص يُعدّ وثيقة سياسية كبرى، إذ نرى فيه أن ملوك سبأ لم يعودوا يتحدثون باسم الآلهة كما في النقوش الأقدم، بل باسم الشعوب والقبائل التي تمثلهم مشيرًا إلى أن السلطة الإلهية التي كانت تُحيط بالملك بدأت تضعف، لتحل محلها سلطة دنيوية قائمة على التحالف والانتخاب بين الأسر الكبيرة(Glaser, 1895, pp. 75-77) .

ويتابع گلاسر ملاحظًا أن النقش يُظهر أسماء عدد من القادة الذين لم يُلقبوا بملوك بل بأمراء ، مما يعني أن الملكية المركزية في سبأ كانت قد تفككت في تلك المرحلة، ومن خلال مقارنة أسماء هؤلاء القادة مع النقوش السابقة، يستنتج أن بعضهم ينحدر من بيوت ملكية قديمة كانت تحكم مناطق فرعية ضمن المملكة الأم، ثم يلاحظ أن ملوك مملكة معين(Minae) ، الذين كانوا في العصور السابقة يُذكرون في النقوش السبئية بوصفهم حلفاء أو خصومًا تجاريين، غاب ذكرهم تمامًا في النقوش المتأخرة مثل ١٣٦٠/١٣٥٩، وهو ما يعني أن مملكة معين كانت قد انهارت أو ذابت سياسيًا في هذه الفترة، بعد ذلك يخصص گلاسر مقطعًا طويلًا للحديث عن الجدل العلمي حول تاريخ مملكة معين، إذ كان بعض المستشرقين – مثل دافيد هنري مولر (D. H. Müller) وهاليفي (Halevy) – يعتقدون أن مملكة معين نشأت متأخرة، في القرون التي سبقت الميلاد بقليل.لكن غلاسر يخالفهم بشدة، ويؤكد أن الأدلة النقشية التي جمعها تُظهر أن معين كانت أقدم من سبأ وقتبان، وأنها تمثل المرحلة الأولى للحضارة اليمنية، فيشير گلاسر على خصومه فيقول : ((لقد بُنيت اعتراضاتهم على فرضيات واهية، مثل الاعتماد على تابوت مصري يُقال إنه ذُكر فيه اسمٌ يُشبه أسماء المعنيّين .(Minäer) لكن المقارنة اللغوية تُثبت أن هذا الاسم لا علاقة له بمملكة معين في اليمن، بل هو مجرد تشابه صوتي عارض".ويُضيف أن محاولات هؤلاء الباحثين لربط النقوش العربية الجنوبية بالنقوش المصرية القديمة افتقرت إلى الدقة المنهجية، لأنهم تجاهلوا التطور الداخلي للغة السبئية نفسها(Glaser, 1895, pp. 77-85).

٥- النقش المرقم (١٦٠٠) .

أشار هذا النقش إلى أن المكرب (يدع اب ذبيان) هو الذي شيد المدخل الجنوبي لمدينة تمنع عاصمة قتبان ، وهو مكرب قتبان وجميع أبناء الإله (عم) ، كما أشار النقش إلى أن المكرب يدع اب ذبيان هو أيضًا مكرب اوسان وكحد ودهس ، وهذا دليل على سيطرة قتبان في عهده على تلك المناطق(الشيخ، ١٩٩٣، صفحة ٧٩)، كما أشار النقش إلى قيام المكرب يدع اب ذبيان بإعادة بناء معبد الإله ود والإله وعشتر(الشيخ، ١٩٩٣، صفحة ٧٩).

٦- النقش المرقم (١٦٠١).

في هذا النقش أشار گلاسر إلى الضرائب التي كانت تؤدي إلى خزينة مملكة قتان في نهاية كل عام والتي كانت تقدر على أساس اخذ العشر من كل ربح صافي ، هذا فضلًا عن الضرائب التي كانت تؤدي للمعابد والتي سميت باسم (عصم)(الشيخ، ١٩٩٣، صفحة ٨٧).

٧- نقش النصر المرقم(٣٩٤٥).

وهو نقش للمكرب السبئي (كرب ايل وتروتر : حكم في القرن السابع قبل الميلاد ، ورد ذكره في النص الآشوري للملك (سنحاريب) باسم (كريبي ايلو) ، أشار فيها إلى هدية كان قد أرسلها هذا المكرب إلى الملك

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 50, No. 114, PP.1-14
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٥٠، العدد ١١٤، ص ١-١٤
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

الآشوري، من أشهر مكاربة سبأ وهو صاحب نقش النصر، الذي أوردناه في المتن ، إذ أشار فيه إلى الانتصارات التي حققها في إخضاع الأقاليم لحكم سبأ مستخدما القسوة في القتل والسبي وإحراق المدن وسلب المقتنيات الثمينة من أجل إضعاف القوة الاقتصادية لخصومه وفرض الضرائب عليهم واستخدام السكان كأجراء يعملون لديه ،كل ذلك من أجل إثبات أو إظهار قوته لأعدائه وبث الرعب لديهم)(الجرو، موجز التاريخ السياسي القديم لجنوب شبه الجزيرة العربية، ٢٠٠٢، الصفحات ٩١-٩٢) .

يعود تاريخه إلى القرن السابع قبل الميلاد، إذ عد من أقدم النقوش الذي تناول الصراع في اليمن القديم ، وهو بذلك يعد أكبر وثيقة متاحة أرخت الحروب ، بحيث عُد سجل وثق الحروب والحملات العسكرية الكبيرة التي قام بها الملوك المكربون وأول الملوك السبئيين كرب ايل وتر(الجرو، موجز التاريخ السياسي القديم لجنوب شبه الجزيرة العربية، ٢٠٠٢، صفحة ١٤٨).

ونذكر شيئًا من هذا النقش والذي ورد في كتاب صفة بلاد اليمن ((**هذا ما ملكه كرب ايل وتر بن ذمار علي مكرب سبأ للمقه وسبأ في عهد حكمه ، وذلك يوم أخذ العهد على الناس ليكون لكل قوم منهم إله وراع وميثاق والتزام ،وضحى لعثر بثلاث ذبائح ، وبواحده لهوبس ، وأولم لعثتر ، وأوقد نار ترح ، وكسا عثتر وهوبس ، وكذلك يوم جمع معاشر سبأ ليأتم الناس بهم**)) ويسترسل النقش في ذكر وصف ما قام به المكرب إلى أن يذكر ما حققه من انتصارات على أعدائه ((**وضم من وادي ميدع كلا من حصص وثعرة، بحيث يسيل الماء ويندفع بأمر كرب إيل وتر من خلال ما يأتي من وتر ووقه، ويوم قهر كرب إل سأد ونقبة وأحرق كل مدن المعافر، واستولى على ظبر وظلّم وأروي ، وأحرق كل مدنهم ، وقتل منهم (٣٠٠٠) وأسر(٨٠٠٠) ، وضاعف ضرائبهم ، وفرض عليهم إلى جانب ذلك ما يجب تسليمه من بقر وغنم ، وقهر ذبحان وقشر وشرحب ، وأحرق مدنهم ، واستولى على عر عصمت ومنشآتهم المائية .....**)) (العمري ، الارياني، و عبدالله ، ١٩٩٠، الصفحات ١١-١٧)

٨- **النقش المرقم (٤٥٠٢)**ينظر الشكل (٢)(بافقيه، بيستون، روبان، و الغول، ١٩٨٥، صفحة ١٨١)
الكتابات الموجودة في هذا النقش تشير إلى وجود نصب جنائزي وإناءين في جهتيه اليمنى واليسرى ، في مدينة مأرب ، والذي عثر عليه گلاسر عام ١٨٨٨(بافقيه، بيستون، روبان، و الغول، ١٩٨٥، صفحة ١٨١)، وهذا يعني في أثناء رحلته الثالثة والتي تُطرق إليها سابقًا .

٩- **النقش المرقم (٤٥٣٦)** ينظر الشكل (٣) (بافقيه، بيستون، روبان، و الغول، ١٩٨٥، صفحة ١٨١)
أما هذا النقش فالكتابات الموجودة عليها غير واضحة ، وإنما فقط أشارت إلى مكان العثور عليه وهو قرية عطوان الواقعة على بعد خمسة كيلومترات شمال مدينة مأرب(بافقيه، بيستون، روبان، و الغول، ١٩٨٥، صفحة ١٤١) .

آثاره :

مات گلاسر عام ١٩٠٨ في ميونخ ، ولا يمكن تقدير إنجازاته وخدماته في سبيل العلم كما لم يتفوق عليه في ذلك الحقل أحد بعد، وبفضل ما جمعه من كميات هائلة من النقوش والقطع الأثرية ومعلوماته الطوبوغرافية الدقيقة ووصفه المسهب التفصيلي للخرائب الأثرية أمكن لأول مرة إنشاء الدراسات السبئية كعلم قائم بذاته والنقوش التي أخذها من اليمن إلى أوربا موجودة في متاحف ومكتبات برلين ولندن وباريس وفيينا(بدوي ، ١٩٩٣، صفحة ١٨٦) ؛ (Webwr, 1909, pp. 57-58).

ومعظم مؤلفاته عبارة عن تقارير ومقالات وخرائط نشرت في مجلات أوربية سجلت رحلاته إلى بلاد اليمن السعيدة والأخطار التي تعرض لها والمصاعب التي واجهها منها :

١- رحلاتي خلال قبائل أرحب وحاشد(١٨٨٤).

٢- من الحديدة إلى صنعاء (١٨٨٥).

٣- عن أسفاري إلى الجزيرة العربية (١٨٨٧) (الزيني ، ٢٠١١، صفحة ٦٦)

كذلك ألف كتبًا منها :

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 50, No. 114, PP.1-14
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٥٠، العدد ١١٤، ص ١-١٤
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

١- مشاكل خاصة بجنوب الجزيرة العربية زبراغ (١٨٨٧).

٢- مخطط تاريخ وجغرافية الجزيرة العربية من أقدم الأزمنة حتى زمان النبي محمد (ص) (١٨٩٠).

٣- الأحباش في الجزيرة العربية وفي أفريقيا (١٨٩٥) .

٤- عمر النقوش المعينية والأصل في اسم معين (١٨٩٧) .

٥- بلاد البونت والممالك العربية الجنوبية (١٨٩٩)(الزيني ، ٢٠١١، صفحة ٦٧).

ولم ينته العمل على ما جمعه،بل هناك كنوز من الآثار ما زالت تنتظر البحث والدراسة والنشر،أما ما خلفه من تركة علمية واسعة فقد اشترته أكاديمية العلوم في فيينا،واشترى متحف تاريخ الفن في فيينا ما جمعه گلاسر،انتقل جزء منها إلى المتحف البريطاني في لندن والجزء الآخر إلى برلين(نيلسن ، هومل ، جرومان ، و رودكاناكيس، ١٩٥٨، صفحة ٢٨).

الأشكال

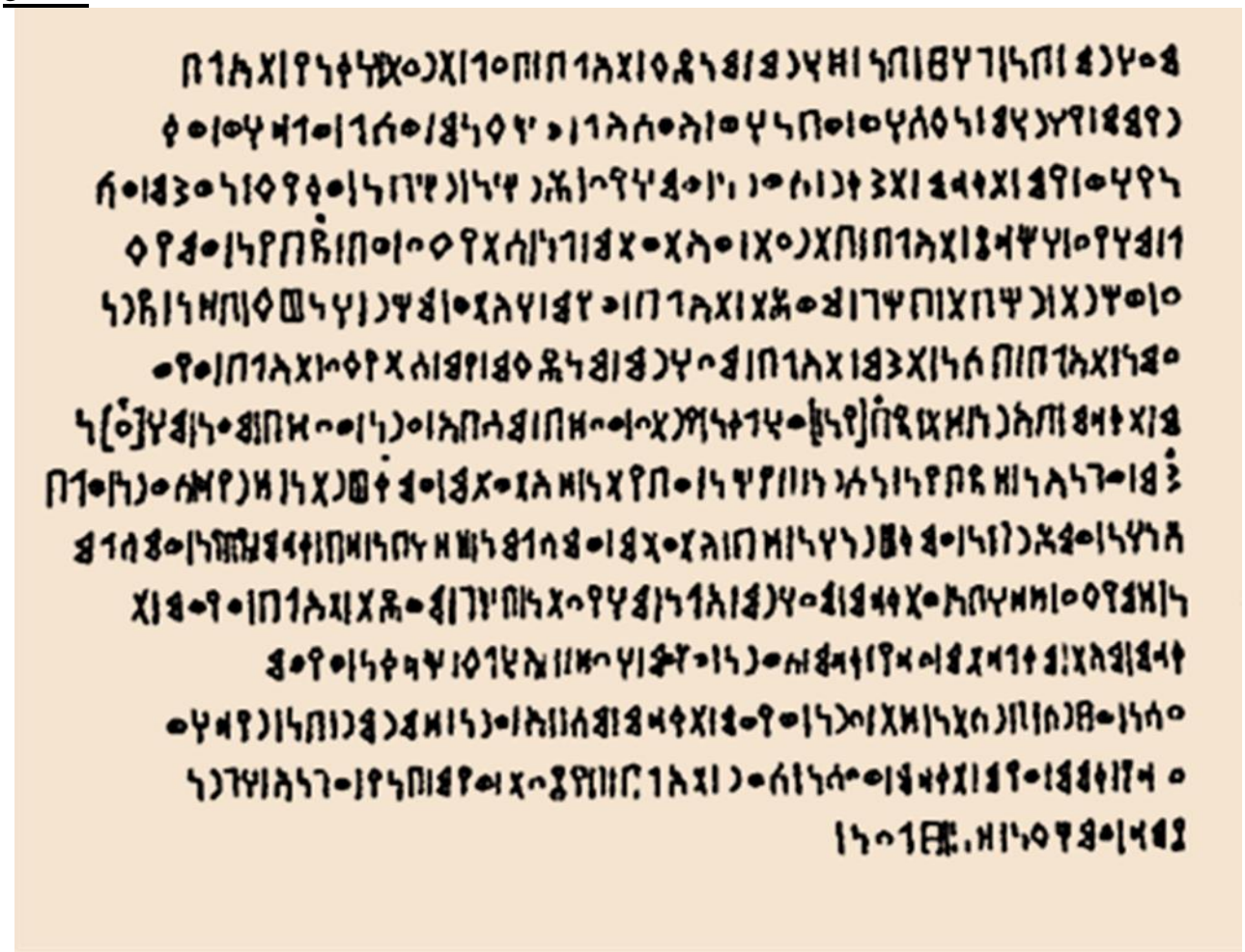

ISSN:0258-1086

شكل (١)
بافقيه، وآخرون ، مختارات من النقوش اليمنية القديمة ، ص ١٤١.

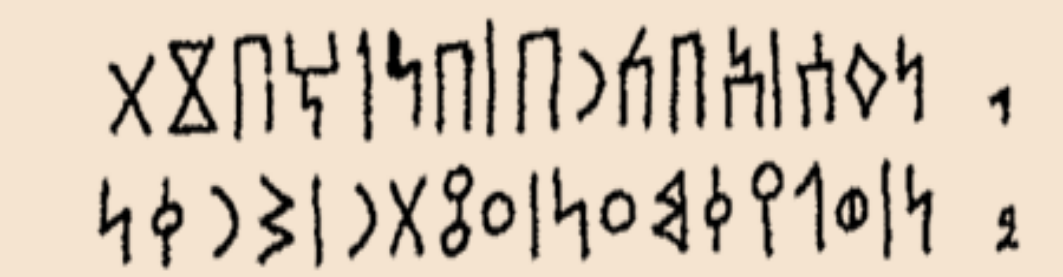

شكل (٢)
بافقيه، وآخرون ، مختارات من النقوش اليمنية القديمة ، ص ١٨١.

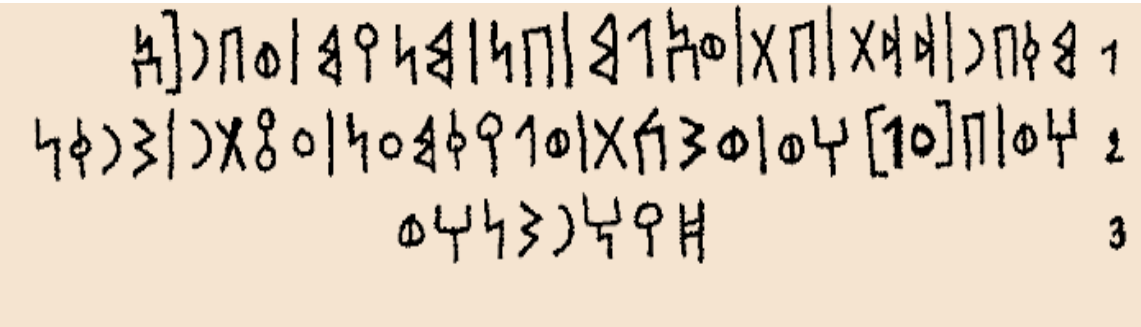

شكل (٣)
بافقيه، وآخرون ، مختارات من النقوش اليمنية القديمة ، ص ١٨١.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع

Nancy , B., & Danon, D. (2025). *Longing and Belonging Jews in the Modern Islamic World.* America: University of Pennsylvania press.

Potts, D. (vol 1 2012). *A Companion to the Archaeology of the Ancient Near East.* Britain: Blackwell Publishing.

Webwr, O. (1909). *Eduard Glaser's Forschungsreisen in Südarabien.* Wien: In Kommission bei Alfred Hölder.

Glaser, E. (1895). *Die Abessinier in Arabien und Afrika.* Wien: Kaiserliche Akademie der Wissenschaften.

Hatke, G., & Ruzicka , R. (2019). *Ancient South Arabia through History (Kingdoms, Tribes, and Trader.* Britain: Cambridge Scholars D. T. Potts.

Trüper, H. (2020). *Trüper, Orientalism, Philology, and the Illegibility of the Modern*

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 50, No. 114, PP.1-14
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٥٠، العدد ١١٤، ص ١-١٤
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

World. Britain: Bloomsbury Publishing.

أحمد رجب ابو سالم ، عبدالله سليمان المشوخي ، فيصل الحفيان، محمود مصري، نذير محمد أوهاب، و ياسر محمد البدري. (٢٠١٥). *المخطوطات العربية النهجرة*. الرياض: مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية .

أحمد أمين سليم. (د.ت). *معالم تاريخ العرب قبل الإسلام*. بيروت : مكتب كريرية اخوان .

ادهام حسن فرحان . (٢٠١٥). *العبادات الفلكية عند العرب قبل الإسلام دراسة تاريخية*. بغداد: دار غيداء للنشر والتوزيع .

أسمهان سعيد الجرو. (٢٠٠٢). *موجز التاريخ السياسي القديم لجنوب شبه الجزيرة العربية*. عدن : دار جامعة عدن للطباعة والنشر .

أسمهان سعيد الجرو. (٢٠٠٢). *دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم*. عدن: دار العيدوس للكتاب الحديث .

جرجي زيدان . (١٩٠٨). *العرب قبل الإسلام*. القاهرة: مطبعة الهلال .

جواد علي. (ج٢، ١٩٩٣). *المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام*. بغداد: جامعة بغداد.

جواد علي. (ج٢، ١٩٩٣). *المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام* . بغداد : جامعة بغداد.

حامد عبد القادر بافقيه. (١٩٩٦). *العمارة المدنية في موقع ريبون (مملكة حضرموت)*. اليمن : جامعة اليرموك معهد الآثار والأنثربولوجيا.

حسين عبدالله العمري ، مطهر علي الأرياني، و يوسف محمد عبدالله . (١٩٩٠). *في صفة بلاد اليمن عبر العصور (من القرن السابع قبل الميلاد إلى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي)*. بيروت: دار الفكر المعاصر.

حسين الشيخ. (١٩٩٣). *العرب قبل الإسلام*. الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

خليل يحيى نامي . (١٩٦٨). *العرب قبل الإسلام (تاريخهم – لغاتهم- آلهتهم)*. القاهرة : دار المعارف.

ديتلف نيلسن ، فرتز هومل ، ادولف جرومان ، و نيكولاس رودكاناكيس. (١٩٥٨). *التاريخ العربي القديم*. (فؤاد حسين علي، المترجمون) القاهرة: مكتبة النهضة العربية.

سعيد إسماعيل علي. (١٩٧٨). *مصادر التاريخ للتربية الجاهلية*. الرياض: مجلة الفيصل .

عبد الرحمن بدوي . (١٩٩٣). *موسوعة المستشرقين* . بيروت: دار العلم للملايين .

عبدالله حسن الشيبة . (٢٠٠٠). *دراسات في تاريخ اليمن القديم*. صنعاء: مكتبة الوعي للطباعة والنشر .

محمد سهيل طقوش. (٢٠٠٩). *تاريخ العرب قل الإسلام*. بيروت: دار النفائس .

محمد عبد الرحيم الزيني . (٢٠١١). *الاستشراق اليهودي*. القاهرة : دار اليقين للنشر والتوزيع.

محمد عبد القادر بافقيه، الفريد بيستون، كريستيان روبان، و محمود الغول. (١٩٨٥). *مختارات من النقوش*

ISSN:0258-1086

اليمنية القديمة . تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

محمد عبد القادر بافقيه. (١٩٩٨). *المستشرقون وآثار اليمن* . صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمني .

محمد علي علاو. (٢٠٢٢). *كشف الأسرار (حقائق تاريخية عن ملوك سبأ وأقيال اليمن)*. د.م: دار النشر عناوين.

محمد كريم إبراهيم. (٢٠٠٦). سد مأرب وأهميته في تاريخ اليمن القديم. *مجلة القادسية للعلوم الإنسانية*.

محمد مبروك نافع. (١٩٥٢). *عصر ما قبل الإسلام*. القاهرة: مؤسسة هنداوي .

محمد يحيى الحداد. (ج١، ١٩٦٨). *تاريخ اليمن السياسي*. القاهرة: دار وهدان للطباعة والنشر.

منذر البكر. (١٩٨٠). *دراسات في تاريخ العرب قبل الإسلام*. البصرة: جامعة البصرة.

نجيب العقيقي . (ج٣، ١٩٨١). *المستشرقون*. القاهرة: دار المعارف.

نواف أحمد عبد الرحمن . (٢٠١٥). *تاريخ العرب قل الإسلام*. د.م: الجنادرية للنشر والتوزيع.

هاري سانت فيلبي. (٢٠٠٥). *مرتفعات الجزيرة العربية*. د.م: العبيكان للنشر.

هاشم يحيى الملاح . (٢٠٠٨). *الوسيط في تاريخ العرب قبل الإسلام* . جامعة الموصل دار الكتب العلمية .